ياسمين
تساعد الآخرين
RABIE
6-9





تـم ترجمـة سلسـلة Meryem بموجـب الاتفـاق الموقـع بيـن:
دار ربيع للنشر و EDAM YAYIN

تأليف: مريم نوريا ياووز

رسوم: مُزيّن يلماظ

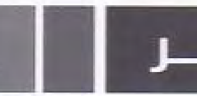
تدقيق لغوي: زاهر درويش

ترجمة: مجموعة بوابة التاريخ

الإخراج الفني: أحمد عجم

ISBN: 978-9933-16-253-5

الطبعة: الأولى 2019 م





دار ربيع للنشر

E-mail: rabievip@rabie-pub.com
www.rabie-pub.com



بَعْضُ الْأَنَاشِيدِ تَجْعَلُنَا كَالطُّيُورِ.
عِنْدَ سَمَاعِهَا نُحَلِّقُ بِأَجْنِحَتِنَا بَعِيدًا.
ذَاتَ يَوْمٍ أَقَمْنَا حَفْلَةً صَغِيرَةً.
غَنَّى سَعِيدٌ وَمَرْيَمُ أَغَانِيَ وَأَنَاشِيدَ رَائِعَةً.



لَمْ تَكُنْ مُعَلِّمَتُنَا عَلَى طَبِيعَتِهَا صَبَاحًا.. كَانَتْ تَبْدُو حَزِينَةً.

قَالَتْ إِنَّهَا تُرِيدُ الْحَدِيثَ مَعَنَا قَبْلَ الْبَدْءِ بِالدَّرْسِ، فَأَخْبَرَتْنَا أَنَّ صَدِيقَتَنَا رِيمًا مَرِيضَةٌ، وَلَنْ تَتَمَكَّنَ مِنَ الْقُدُومِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، لِأَنَّهَا سَتَبْقَى فِي الْمَشْفَى طَوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ.

حَزِنْتُ مِنْ أَجْلِ رِيمٍ، فَهِيَ فَتَاةٌ طَيِّبَةٌ. نَدْعُوهَا بِدُودَةِ الْكُتُبِ، لِأَنَّهَا تَقْرَأُ كَثِيرًا أَثْنَاءَ الدَّرْسِ، فِي أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ وَعِنْدَمَا نَجْلِسُ مَعًا. أَحْيَانًا آخُذُ الْكِتَابَ مِنْ يَدِهَا قَائِلَةً: «أَيُّهَا الْفَضَائِيُّ عُدْ إِلَى الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ. نَحْنُ -الْبَشَرَ- أَصْدِقَاءُ لَكُمْ»، وَهِيَ تَرْكُضُ خَلْفِي فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ حَتَّى تَسْتَرِدَّ كِتَابَهَا.

مَاذَا سَيَحْدُثُ الْآنَ؟ أَلَنْ تَأْتِيَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟ أَلَنْ تَقْرَأَ كِتَابَهَا بَعْدَ الْآنَ؟

بَعْدَ انْتِهَاءِ الدَّرْسِ تَقَابَلْنَا مَعَ الْأَصْدِقَاءِ فِي سَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ، وَقَرَّرْنَا عَقْدَ اجْتِمَاعٍ عَاجِلٍ.

سَنَذْهَبُ لِزِيَارَةِ رِيمٍ بَعْدَ انْتِهَاءِ الدَّوَامِ الْمَدْرَسِيِّ، وَنَأْخُذُ لَهَا هَدِيَّةً جَمِيلَةً. أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَقْتَرِحُ هَدِيَّةً لِتَقْدِيمِهَا لِرِيمٍ عِنْدَ زِيَارَتِنَا لَهَا.

اِقْتَرَحَ سَعِيدٌ أَنْ نَأْخُذَ عِلْكَةً لَهَا! لَيْتَهُ بَقِيَ صَامِتًا. هَذَا الطِّفْلُ غَرِيبٌ بَعْضَ الشَّيْءِ.

اِقْتَرَحْتُ أَنْ نَأْخُذَ بَاقَةً مِنَ الْأَزْهَارِ الْمُلَوَّنَةِ. قَالَتْ مَرْيَمُ: «الْأَزْهَارُ لَنْ تُفِيدَهَا بِشَيْءٍ، لِنَأْخُذْ لَهَا دُمْيَةً كَيْ تَلْعَبَ بِهَا».

لَمْ يُعْجِبْنِي اقْتِرَاحُ مَرْيَمَ، فَرِيمُ لَيْسَتْ طِفْلَةً لِنُهْدِيَهَا دُمْيَةً، فَصَاحَتْ زَيْنَبُ: «وَجَدْتُهَا! أَجْمَلُ هَدِيَّةٍ يُمْكِنُ أَنْ نُقَدِّمَهَا لِرِيمٍ هِيَ الْكِتَابُ». لَقَدْ كَانَ اقْتِرَاحُهَا جَيِّدًا. لِمَاذَا لَمْ نُفَكِّرْ بِهِ مِنْ قَبْلُ؟ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ سَيُسْعِدُ رِيمًا أَكْثَرَ مِنَ الْكِتَابِ.

بَعْدَ الْمَدْرَسَةِ سَنَذْهَبُ إِلَى الْمَكْتَبَةِ لِنَخْتَارَ كِتَابًا مِنْ أَجْلِ رِيمٍ، وَهَكَذَا أَنْهَيْنَا اجْتِمَاعَنَا، وَعُدْنَا إِلَى الصَّفِّ.



بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ ذَهَبْنَا لِأَخْذِ الْهَدِيَّةِ كَمَا اتَّفَقْنَا سَابِقًا، وَتَوَجَّهْنَا لِمَنْزِلِ رِيمٍ. كَانَتْ مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَفَرِحَتْ عِنْدَ رُؤْيَتِنَا.

قُلْنَا لَهَا: «نَتَمَنَّى لَكِ الشِّفَاءَ الْعَاجِلَ»، وقَدَّمْنَا لَهَا الْهَدِيَّةَ.

سُعِدَتْ بِرُؤْيَةِ الْكِتَابِ، لِأَنَّهُ كِتَابٌ جَدِيدٌ لِكَاتِبِهَا الْمُفَضَّلِ. رَحَّبَتْ بِنَا وَالِدَتُهَا، وقَالَتْ: «أَنْتُمْ قَادِمُونَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ. لَا بُدَّ أَنَّكُمْ جَائِعُونَ. سَأُعِدُّ لَكُمْ طَعَامًا لَذِيذًا».

شَكَرْنَاهَا عَلَى عَرْضِهَا الْمُغْرِي هَذَا، وعِنْدَمَا كُنَّا نُخْبِرُهَا أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ الْبَقَاءَ طَوِيلًا. قَالَ سَعِيدٌ: «أَجَلْ. أَنَا جَائِعٌ جِدًّا». دُسْتُ عَلَى قَدَمِهِ، والْحَمْدُ للهِ أَنَّهُ قَدْ فَهِمَ، والْتَزَمَ الصَّمْتَ. أَخْبَرَنَا وَالِدَةُ رِيمٍ أَنَّنَا لَنْ نَتَأَخَّرَ كَثِيرًا لِأَنَّ أُمَّهَاتِنَا سَيَقْلَقْنَ عَلَيْنَا.

سَأَلْنَاهَا: «مَتَى سَيَنْقُلُونَ رِيمًا إِلَى الْمَشْفَى؟».

أَجَابَتْ وَالِدَتُهَا: «لَا نَعْلَمُ حَتَّى الْآنَ. الطَّبِيبَةُ سَتُخْبِرُنَا قَرِيبًا».

قُلْنَا جَمِيعًا لِرِيمٍ: «نَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يَشْفِيَكِ بِأَسْرَعِ وَقْتٍ»، وَبَيْنَمَا كُنَّا نُغَادِرُ رَنَّ الْهَاتِفُ، فَذَهَبَتْ وَالِدَةُ رِيمٍ لِتُجِيبَ مِنَ الْمَطْبَخِ، وَبِالصُّدْفَةِ سَمِعْتُ حَدِيثَهَا عَلَى الْهَاتِفِ.. هُمْ لَا يَمْلِكُونَ الْمَالَ الْكَافِيَ لِعِلَاجِ رِيمٍ!!

حَزِنْتُ كَثِيرًا أَثْنَاءَ عَوْدَتِي إِلَى الْمَنْزِلِ، وَأَخَذْتُ أُفَكِّرُ مَا الَّذِي يُمْكِنُنَا فِعْلُهُ مِنْ أَجْلِ صَدِيقَتِنَا رِيمٍ؟

هَلْ نَقُومُ بِجَمْعِ الْمَالِ الَّذِي ادَّخَرْنَاهُ طَوَالَ الْعَامِ، ولَكِنْ هَذَا لَنْ يَكْفِيَ. تَمَنَّيْتُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ أَنْ أُصْبِحَ عَلَاءَ الدِّينِ، وَأَطْلُبَ مِنَ الْمَارِدِ الْمَالَ الْكَافِيَ لِمُسَاعَدَةِ رِيمٍ، وَأَنْ يُسَاعِدَ كُلَّ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الْعِلَاجَ، لَكِنِّي لَسْتُ عَلَاءَ الدِّينِ، وَفِي الْحَقِيقَةِ لَا يُوجَدُ مِصْبَاحٌ سِحْرِيٌّ بِدَاخِلِهِ مَارِدٌ يُحَقِّقُ الْأُمْنِيَاتِ.



لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ حَلٍّ أَتَمَكَّنُ بِهِ مِنْ مُسَاعَدَةِ صَدِيقَتِي.

بَعْدَ الْعَشَاءِ ذَهَبْتُ إِلَى غُرْفَتِي، وَبَدَأْتُ التَّفْكِيرَ، وَمَرَّتْ عَشْرُ دَقَائِقَ، وَلَمْ أَجِدْ أَيَّ حَلٍّ.

هَلْ نَسْتَطِيعُ جَمْعَ الْمَالِ إِذَا قُمْنَا بِبَيْعِ الْمَاءِ فِي الْحَيِّ؟ لَا هَذَا مُسْتَحِيلٌ. لَنْ نَتَمَكَّنَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. نَظَرْتُ مِنَ النَّافِذَةِ. لَمْ أَجِدْ أَحَدًا. الْجَمِيعُ دَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَالْحَيُّ فَارِغٌ تَمَامًا، فَخَطَرَتْ بِبَالِي فِكْرَةٌ مُذْهِلَةٌ.

نَسْتَطِيعُ أَنْ نُقِيمَ حَفْلَةً مُوسِيقِيَّةً فِي الْحَدِيقَةِ عِنْدَمَا تَكُونُ مُمْتَلِئَةً بِالنَّاسِ كَيَوْمِ السَّبْتِ مَثَلًا. سَيَقُومُ النَّاسُ بِوَضْعِ النُّقُودِ دَاخِلَ الْعُلْبَةِ، وَهَكَذَا نَجْمَعُ الْمَالَ مِنْ أَجْلِ صَدِيقَتِنَا. إِنَّهَا فِكْرَةٌ مُمْتَازَةٌ. أَنَا فَخُورَةٌ بِنَفْسِي. اِرْتَدَيْتُ ثِيَابَ النَّوْمِ، ثُمَّ خَلَدْتُ إِلَى سَرِيرِي.



فِي الْيَوْمِ التَّالِي بَدَأْنَا التَّدْرِيبَ فِي الْمَدْرَسَةِ.
يَجِبُ عَلَيْنَا تَجْهِيزُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ يَوْمِ السَّبْتِ. قُمْنَا بِتَسْجِيلِ أَسْمَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْإِنْضِمَامَ إِلَيْنَا، ووَزَّعْنَا الْمَهَامَ عَلَى بَعْضِنَا.
سَعِيدٌ سَيَعْزِفُ عَلَى الْمِزْمَارِ، ومَرْيَمُ سَتَعْزِفُ عَلَى آلَةٍ أُخْرَى. زَيْنَبُ وأَنَسُ سَيَقُومَانِ بِالْغِنَاءِ. أَحْمَدُ سَيَعْرِضُ مَهَارَاتِهِ عَلَى لَوْحِ التَّزَلُّجِ، وسَيَحْمِلُ شَخْصَانِ صُنْدُوقَ الْمَالِ، وَسَيَقِفُ شَخْصَانِ عَلَى بَابِ الْحَدِيقَةِ لِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى حَفْلَتِنَا الْمُوسِيقِيَّةِ.
قَالَتْ زَيْنَبُ إِنَّهَا سَتُجَهِّزُ بِطَاقَاتِ الدَّعْوَةِ. مَرْيَمُ سَتُعَلِّقُ إِعْلَانَاتٍ عَلَى الْجُدْرَانِ فِي الْحَيِّ. نُرِيدُ دَعْوَةَ أَكْبَرِ عَدَدٍ مُمْكِنٍ مِنَ النَّاسِ.
قَالَ سَعِيدٌ: «أَنَا أَعْرِفُ صَحِيفَةً مَشْهُورَةً».
سَأَلْتُهُ: «مَاهُوَ اسْمُ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ؟». قَالَ: «اِسْمُهَا مِنَ الْأُذُنِ إِلَى الْأُذُنِ أَتَعْرِفِينَهَا؟» ضَحِكَ وَتَابَعَ قَائِلًا: «بِرَأْيِي أَنْ نُخْبِرَ كُلَّ النَّاسِ الَّذِينَ نُصَادِفُهُمْ، وهُمْ بِدَورِهِمْ سَيُخْبِرُونَ الْآخَرِينَ، وهَكَذَا سَيَعْلَمُ الْجَمِيعُ عَنْ حَفْلَتِنَا خِلَالَ يَومَيْنِ».
اِسْتَيْقَظْنَا يَوْمَ السَّبْتِ، وذَهَبْنَا إِلَى الْحَدِيقَةِ. اِسْتَعْدَدْنَا لِلْحَفْلِ جَيِّدًا. بَدَأَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَى الْحَدِيقَةِ بِحُلُولِ الظَّهِيرَةِ، فَبَدَأْنَا بِالْغِنَاءِ والرَّقْصِ، واشْتَرَكَ مَعَنَا بَقِيَّةُ الْأَطْفَالِ، وَأَتَى عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَكْثَرُ مِمَّا تَوقَّعْنَا.



فِي الْمَسَاءِ ذَهَبْنَا أَنَا وَسَعِيدٌ إِلَى بَيْتِ رِيمٍ.
وَضَعْنَا صُنْدُوقَ النُّقُودِ أَمَامَ الْبَوَّابَةِ، ثُمَّ قَرَعْنَا الْجَرَسَ واخْتَبَأْنَا.

فَتَحَتْ وَالِدَةُ رِيمٍ الْبَابَ، وَنَظَرَتْ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، فَلَمْ تُشَاهِدْ أَحَدًا سِوَى الصُّنْدُوقِ الَّذِي تَرَكْنَاهُ، فَأَخَذَتْهُ لِلدَّاخِلِ.

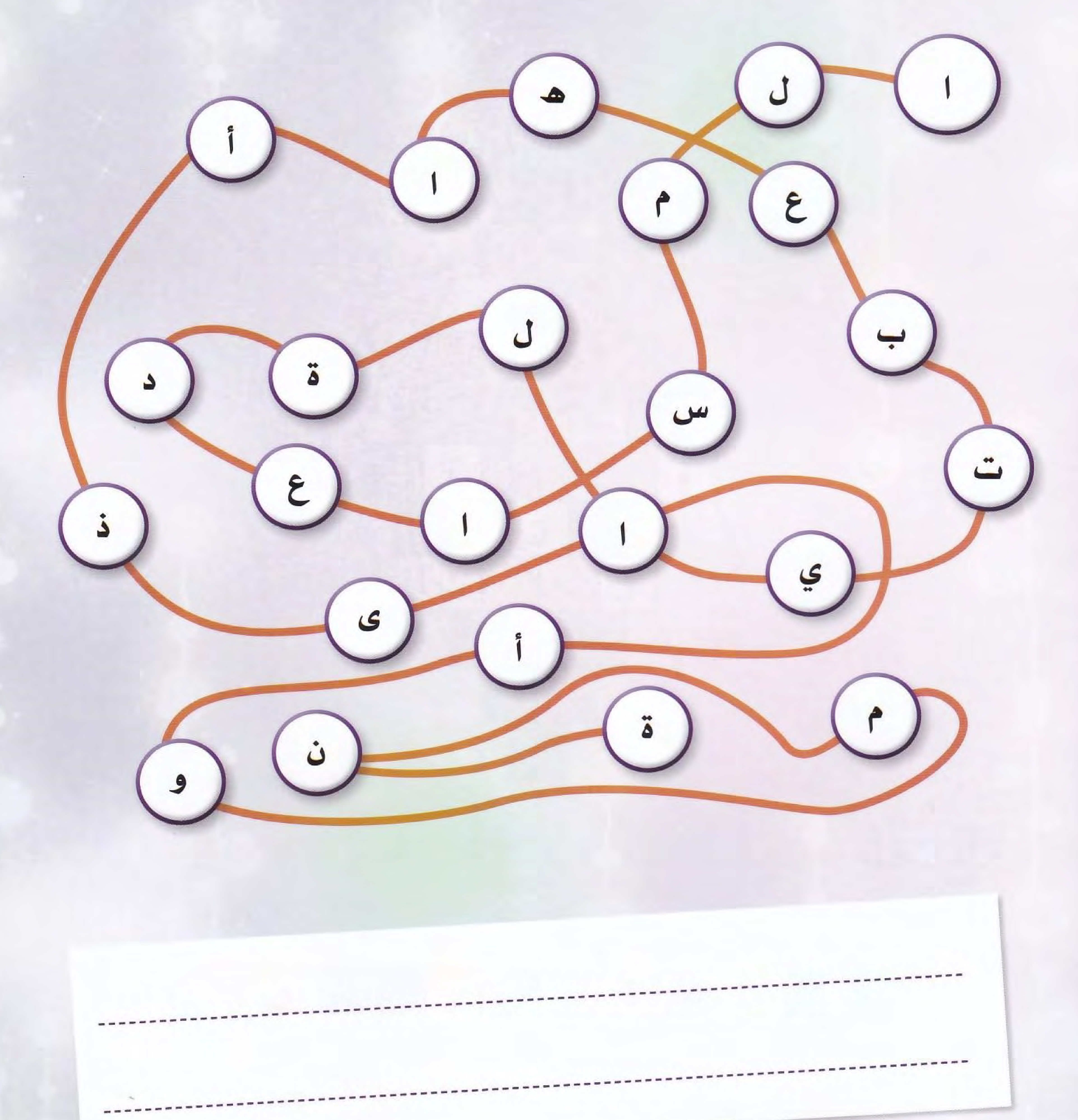
لَا نَعْلَمُ بِمَاذَا سَتُفَكِّرُ عِنْدَمَا تَفْتَحُ الصُّنْدُوقَ؟
لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ النُّقُودُ كَافِيَةً لِعِلَاجِ رِيمٍ، لَكِنَّنَا كُنَّا سُعَدَاءَ لِمَا فَعَلْنَاهُ مِنْ أَجْلِ صَدِيقَتِنَا.

الْقِراءَةُ والْمُناقَشَةُ:

1. لِمَاذَا كَانَتِ الْمُعَلِّمَةُ حَزِينَةً ؟
2. لِمَاذَا لَقَّبَتْ يَاسَمِينُ صَدِيقَتَهَا بِدُودَةِ الْكِتَابِ ؟
3. لِمَاذَا قَرَّرَتْ يَاسَمِينُ مَعَ أَصْدِقَائِهَا عَقْدَ اجْتِمَاعٍ عَاجِلٍ ؟
4. مَاذَا قَرَّرُوا بَعْدَ الاِجْتِمَاعِ ؟ ولِمَاذَا ؟
5. إِلَى أَيْنَ ذَهَبَتْ يَاسَمِينُ مَعَ أَصْدِقَائِهَا بَعْدَ الْمَدْرَسَةِ ؟ ومَاذَا حَدَثَ هُنَاكَ ؟
6. مَا هُوَ الْخَبَرُ الَّذِي أَحْزَنَ يَاسَمِينَ عِنْدَمَا كَانَتْ فِي بَيْتِ رِيمٍ؟ مَاذَا سَتَشْعُرُونَ لَو كُنْتُمْ مَكَانَ يَاسَمِينَ ؟
7. لِمَاذَا أَرَادَتْ يَاسَمِينُ أَنْ تُصْبِحَ عَلَاءَ الدِّينِ ؟
8. مَاهِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي وَجَدَتْهَا يَاسَمِينُ لِمُسَاعَدَةِ صَدِيقَتِهَا رِيمٍ؟
9. مَنِ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا فِي الْحَفْلَةِ الْمُوسِيقِيَّةِ ؟ ومَاهِيَ أَدْوَارُهُمْ؟
10. مَاذَا فَعَلَتْ يَاسَمِينُ وأَصْدِقَاؤُهَا لِلْإِعْلَانِ عَنْ حَفْلَتِهِمْ؟
11. مَاذَا حَدَثَ فِي يَوْمِ الْحَفْلَةِ ؟
12. أَيْنَ ذَهَبَتْ يَاسَمِينُ وسَعِيدُ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْحَفْلَةِ ؟ ولِمَاذَا؟
13. لِمَاذَا أَوْصَلَتْ يَاسَمِينُ النُّقُودَ إِلَى بَيْتِ رِيمٍ سِرًّا؟ هَلْ هُوَ تَصَرُّفٌ صَحِيحٌ؟ ولِمَاذَا؟
14. مَاهِيَ الْفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ لِلْقِصَّةِ ؟

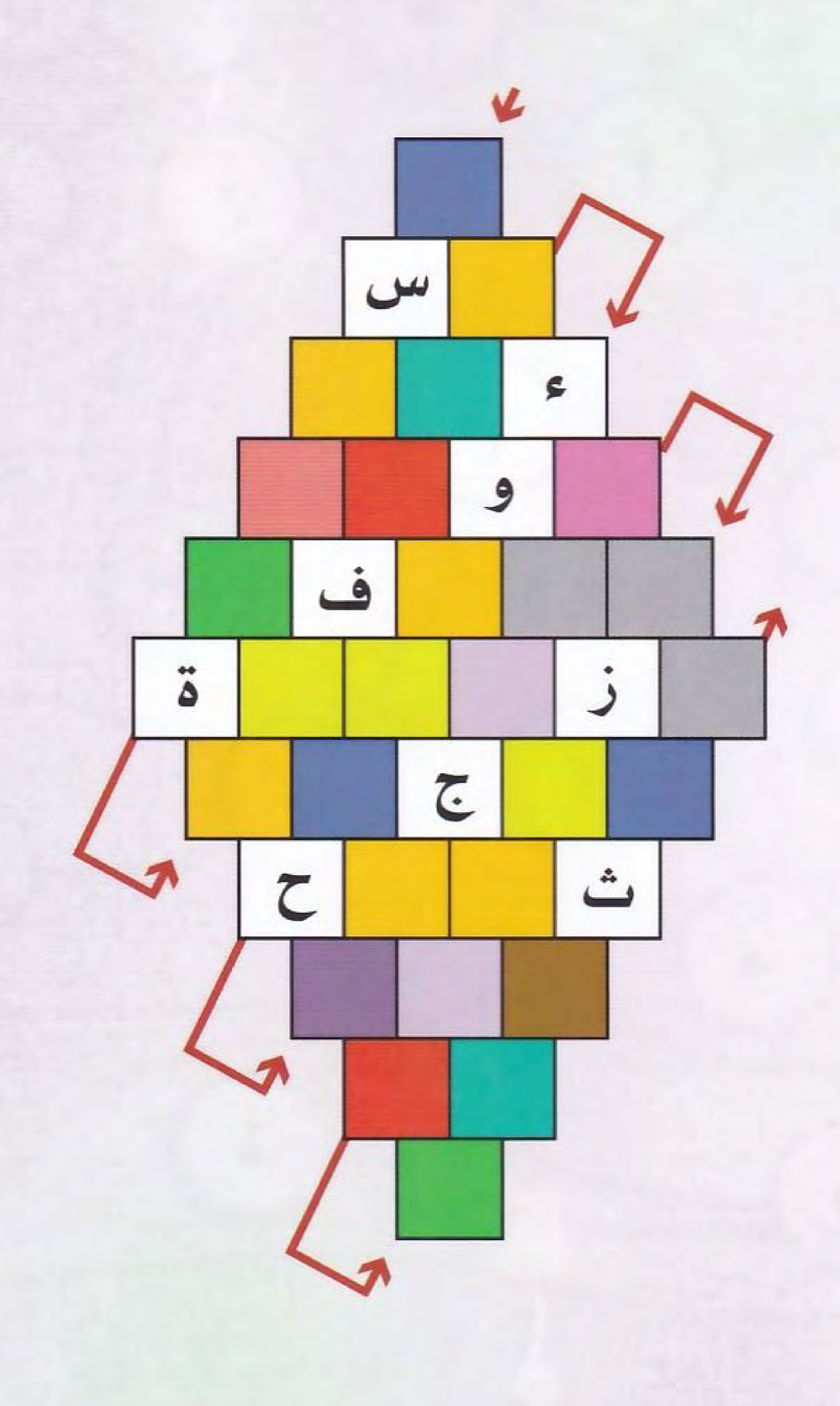
سَعِيدٌ بَعْثَرَ الْكَلِمَاتِ

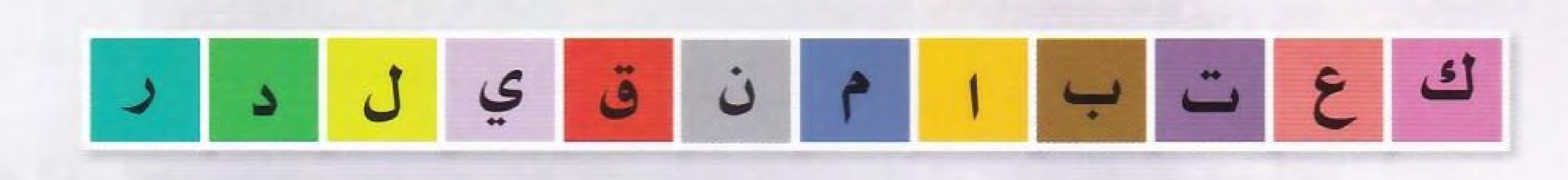
قَامَتْ يَاسَمِينُ مَعَ أَصْدِقَائِهَا بِعَمَلٍ نَبِيلٍ، وأَرَادُوا أَنْ يَظَلَّ سِرًّا. هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يَاسَمِينَ تَمَكَّنَتْ مِنْ قِرَاءَةِ الْعِبَارَةِ الْمُبَعْثَرَةِ فِي الْأَسْفَلِ. لِنُحَاوِلْ تَرْتِيبَ الْأَحْرُفِ وقِرَاءَةَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ



لُعْبَةُ تَعَقُّبِ الألْوَانِ

تَعَلَّمَتْ ياسَمِينُ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّ لِلثَّرَاءِ. إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَتَعَلَّمُوا أَنْتُمْ أَيْضًا ضَعُوا الْأَحْرُفَ الْمَوجُودَةَ فِي الصُّنْدُوقِ دَاخِلَ الْمُرَبَّعَاتِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا. تَتَبَّعُوا الْأَسْهُمَ واخْتَارُوا الْأَلْوَانَ الْمُتَشَابِهَةَ.







مَفَاتِيحُ الحُلُولِ

سَعِيدٌ بَعْثَرَ الْكَلِمَاتِ

المُسَاعَدَةُ لَا يَتْبَعُهَا أَذىً أَوْ مِنَّةٌ.

لُعْبَةُ تَعَقُّبِ الأَلْوَانِ

مُسَاعَدَةُ الفُقَرَاءِ وَالمُحْتَاجِينَ كَنْزٌ لَا يُقَدَّرُ بِثَمَنٍ.



ريمُ فتاةٌ طيِّبةٌ. نَدْعوها بِدودةِ الْكُتُبِ، لِأنَّها تقرأُ كثيرًا أثْناءَ الدَّرْسِ. وفي أوقاتِ الْفَراغِ وعِنْدَما نَجْلِسُ معًا أحيانًا آخذُ الْكِتابَ مِنْ يدِها قائِلةً: «أيُّها الْفضائيُّ عُدْ إلى الْكرةِ الْأرْضيَّةِ. نحْنُ -الْبشرَ- أصْدِقاءُ لكُمْ»، وهي ترْكُضُ خلْفي في ساحةِ الْمدْرسةِ حتّى تسْتردَّ كتابَها. ماذا سيحْدُثُ؟ ألنْ تأتيَ إلى الْمدْرسةِ؟ ألنْ تقْرأَ كتابَها بعْدَ الْآنَ؟







ISBN: 978-9933-16-253-5
9 789933 162535

دار ربيع للنشر

E-mail: rabievip@rabie-pub.com
www.rabie-pub.com